

الهجر وضوابطه | 9 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. لقاء اخر مع برنامجكم مع شيخنا الحبيب الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياك الله شيخنا. بارك الله. رفع الله قدرك. الله يحفظك. جزيت الجنة. الله يبارك. الله يحفظك امين. اذا لا زال الحديث مستمرا مع - 00:00:37

عابر سبيل وكلمة عابر سبيل التي قضينا وقتا لتجلية معناها والحديث حولها وطبعا الحديث حملنا من مكان الى مكان كان ونحن نتحدث الان في هذه الحلقة اه من برنامجكم عابر سبيل. طبعا لم نقف عند باب واحد. ولا عند اه شرح - 00:00:57 في حديث واحد وانما انتقلنا كأنما نأخذ من كل بستان زهرة يقدمها لنا شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في هذه الليالي الماتعة وكما قلنا فالكلام هو تسلية لهذا الغريب. لعابر السبيل الذي حمل امتعته على ظهره وينتقل من مكان الى اخر -

00:01:17

ليس له مكان يستوطنه او مكان يجلس فيه لفترة طويلة كما هو حال المقيم او حتى الغريب كما ذكر الشيخ في بداية الحلقات وقال ان الغريب قد يستوطن ويستبدل دارا بداره واهلا باهله ولكن عابر السبيل لا يمكن. احزمته ممتوعة يعني محزمة وعلى ظهر دائما وينتقل من مكان لآخر - 00:01:37

فهو يحتاج لمن يسليه ولمن يهون عليه هذه الرحلة الشاقة الطويلة في سيره الى الله تبارك وتعالى. لذلك تتنوع المواضيع ولا تقف عند سبب واحد ولا عند موضوع واحد. اذا هذا هو الكلام مع عابر سبيل. توقفنا في الحلقة الماضية تحديدا في الكلام عن المفصل الثاني - 00:01:57

لجواب الحكيم بعد ان قال له نعم لك توبة ومن الذي يحجب عنك باب التوبة؟ وقلنا ان الكلام عن الشخص آآ كما يكون الحكم على معصيته اصلا ولا يكون الحكم على الشخص. لان احنا لو حكمنا على هذه الاشخاص بانهم خرجوا من رحمة الله تبارك وتعالى لما قبلت توبة احد. ولكن - 00:02:17

نحن بداية نحكم على فعله على معصيته على ذنبه. ولكن قد يتعدى الامر لاتخاذ اجراءات او افعال او امور معينة مع العاصي نفسه. وهذا ما توقفنا عنده في الحلقة الماضية شيخنا الحبيب. انه قد يصل الامر. احنا حكمنا فعلا على المعصية. ان احنا كرهنا - 00:02:37 هذا الشخص لانه زاني لانه شارب خمر لانه يكذب. آآ فحكمنا على هذه النقطة. لو انخلع منها لصار اخونا ولو يجب عليه ما يجب اخوانا جميعا او يجب له ما يجب لآخواننا جميعا. لكن واحنا مع كرهنا لهذه المعصية قد تترتب امور. واذا كانت فضيلتك منها مسألة -

00:02:57

قد نهجره ويكون الهجر عندها في الله عز وجل وضربنا مثله وان لم نتوقف عنده كثيرا. كعب بن مالك او الثلاثة الذين خلفوا مسألة الاجر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقرب الناس ان يهجروهم ولا يكلموهم في هذه الدنيا التي ضاقت عليهم الى ابعد حد. تفضل - 00:03:17

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. صحيح مسألة الهجر آآ نص النبي صلى الله فيها على انه لا يحل لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة ايام. يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام -

هذا فيما يتعلق بعرض الدنيا. خصومة على ارض خصومة على مال. خصومة بسبب سوء معاملة اه من شخص الى اخر فلا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. ده فيما يتعلق بهذا الجانب. اما - [00:04:07](#)

ما فيما يتعلق بالديانة. فان هذا الحديث لا ينطبق عليه. نعم. انما ينطبق عليه احاديث او وقائع اخرى بالذات الوقائع. يعني انت ذكرت واشرت الى آ واقعة كعب. كعب ربنا. كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:04:27](#)

لما تخلف عن النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك. ولم يكن له ذمة عزز بل لم يكن قط في وقت زماني مر بحياته اقوى ولا ايسر له من ان يغزو من هذه الغزوة - [00:04:47](#)

التي آ كان له فيها اكثر من ركوبة. وعلى الرغم من ذلك تخلف. وعلى الرغم من ذلك تخلف بسبب يعني آ تخذيل له انه غدا تستطيع ان تدرهم معك راحلة قوية او تستطيع ان تدرهم والى اخره يعني. وكما قال الله عز وجل - [00:05:07](#)

الشيطان للانسان خذولا. يعني يمينه لان هو عندما ذهب الى ارضه لينظر الى الثمار. فيقول لك الثمر ده محتاج كمان يوم عشان يطيب ويبقى كويس يبقى بكرة. بدل ما اروح الغزوة لا ندري متى نأتي. وارجع الاقي الثمار آ يعني آ آ - [00:05:27](#)

لم لم تعد تصلح خلاص يبقى اخلص المسألة دي وانا عندي راحلة قوية استطيع ان خد منه يوم وخذ منه اليوم الثالث اليوم الثاني واليوم الثالث في اليوم الثالث هب ان يذهب وعزم ان يلحق بهم قال له على فين - [00:05:47](#)

خلاص ده انت بقى لك ثلاث تيام. متخلف عنهم. والجيش ماشي من آ من المدينة الى تبوك. فقد خرب الوصول ان لم يكون وصل فبالتالي خزله ويعني لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - [00:06:07](#)

لم يسأل عن احد الا عن كعب. جاءه المعذرون والمنافقون يعتذرون ويقبل منهم ويكلوا سرائرهم الى الله تبارك وتعالى. لكنه سأل عن كعب. قال ما فعل كعب؟ سأل عن كعب المرأة في تبوك. لما قال ما فعل كعب. نعم. فقال رجل حبسه برداه والنظر - [00:06:27](#)

قال بنس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا. سؤاله عن كعب ده يدل على شيء. يدل على شيء. كان الله اعلمه لان هذا جيش جرار. فيه اناس كثيرين او لمكانة كعب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

ونوفي العادة لا يفارقه كشخص. صحيح. انما يكون بجانبه دائما. فلما افتقده طيلة هذه المدة مدة الجيش الى تبوك. آ طبعاً سأل عنه ما فعل كعب. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واطل قادما الى المدينة - [00:07:17](#)

اتاه المعزرون كما قلت. قال كعب ثم جئت حتى جلست اليه. صلى الله عليه وسلم. فنظر الي هي نظرة المغضب وقال لي ما خلفك؟ قلت يا رسول الله انا معلشي بقول اجواء القصة علشان ولا تقف عندها علشان - [00:07:37](#)

بس ابيه اخلص منها الى معنى ساذكره. نعم. قال ما خلفك؟ قلت يا رسول الله لو كنت عند احد من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. شاعر وانت تعلم ان انه كان شاعرا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه حتى - [00:07:57](#)

سجل المشركين بالشعر يعني. نعم. ولكني ان حدثك حديث كذب ترضى به عني يوشك الله ان يسخطك علي. الله اكبر. وان حدثك حديث صدق تجد به علي اني لارجو فيه عقبى الله. الله اكبر. قال - [00:08:17](#)

صدق قم حتى يحكم الله فيك. كان هو يعني صدق كعب وكأنه بتصديقه لكعب طبعاً طبعاً ما هو يعني عندما آ يعني يقول اما هذا فقد يبقى الباقيين اللي اللي جم يعتذروا وكان هو - [00:08:37](#)

اعلم ومع ذلك وكل سرائرهم الى علشان ما فيش حد يفتات على قلب احد. ولا يفتات على عمل احد ولا يقول عمله مقبول او غير مقبول او الى اخره. وبهذه المناسبة انه على خطأ شنيع يقع من الناس اللي بيتكلموا في الازاعة - [00:08:57](#)

والتليفزيون لما حد يقول له والله انا حجيت بمال حلال ورحت وجيت والكلام ده. فحج مقبول ولا يقول له مقبول قل ان شاء الله. يعني ليس لاحد ان يقول لاحد حجك مقبول. انما مهمتك - [00:09:17](#)

نحن تدور ما بين الصلاح والبطلان. صحيح او غير صحيح؟ الصحيح والبطلان. اقول حجك صحيح حجيت بمال من حلال وحجيت على السنة طبعاً ده كله في الظاهر ما احنا مش عارفين والكلام ده نقول حجك صحيح - [00:09:37](#)

هذا هو حق المفتي. في الجواب حجك صحيح. لكن يقول حجك مردود. او مقبول هذا لا يجوز لاحد ان يتفوه به. ليه؟ من الافتيات على الله تبارك وتعالى. هذا شيء اردت ان انبه آآ عليه - [00:09:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال اما هذا فقد صدق. دل هذا على ان هؤلاء كانوا من الكاذبين ومع ذلك ومع انه رسول الله ومع ان سورة التوبة نزلت في توبيخ هؤلاء كمان الا انهما حكما على ما في بطونهم ووكل سرائرهم الى الله - [00:10:17](#)
تعلينا لنا. فكيف كما فكيف بمن هم دونه صلى الله عليه وسلم؟ اي طبعاً. لا يعلم اصلاً. اه لا يعلم اي نعم. نعم. قوم كعب ابن وكان فتى جلدًا وقال كعب ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام ايها - [00:10:37](#)

ثلاثة. كان معه اثنين كمان هلال واقفة ومرارة ابن الربيع. بس دول كانوا نوم مرتفع. نعم. يعني هلال ابن امية مسلاً في بعض الروايات ربط نفسه في السرير نعم. وقال انا لا مش هفك نفسي لا ولا نفك نفسي حتى يأذن رسول الله حتى جاءت امرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان هلال شيخ ضائع - [00:10:57](#)
فهل تأذنون لي بعد ما احرم بقاء الرجل مع المرأة؟ او ان الرجل يقرب المرأة عفوا حرم الرجل على على دعا النساء او ارسل النساء ان فقالت يا رسول الله ان هلالاً شيخ ضائع والله ما يعني لا زال - [00:11:27](#)

منذ كان من امره حتى الان. قالوا له قالوا الجماعة بقى اللي حوالين كعب قالوا له طب ما تروحش تستأذن انت كمان ان امرأتك تكون معك. قال وانا رجل شاب. يعني كيف استأذنه؟ وابى لكنه نهى المسلمين. عن كلام - [00:11:47](#)
اولئك الثلاثة. لما بنزر الى هذا الحديث اعلم كيف انتصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الثلة المؤمنة على امم الكفر. اللي هي في مسألة طاعة الطاعة وانهم لا يخالفون اطلاقاً حتى لو كان الرجل وحده - [00:12:07](#)

ومما يدل على ذلك موقف آآ كعب مع ابي قتادة. رضي الله عنه. يعني ايه؟ قتادة ماشي في السوق وضافت عليه الارض بما رحبت وضافت عليه نفسه كما وصف الله. اللي هو كم تقصد؟ طب هو كان اللي هو كعب. وصف كما وصف الله تبارك وتعالى. وهو في حالة اليأس - [00:12:27](#)

الكامل ده وضيق الصدر الكامل. اذا برجل يقول دلوني على كعب ابن ما لك. اين كعب ابن مالك قال انا جايب لك خطاب من ملك الغسان. مال الغسان ده في فوق في الشمال. واخذ بالك في الروم يعني - [00:12:47](#)

ان يقول بلغنا في الخطاب يعني بلغنا ان صاحبك جفاك وقلاك ولم يجعلك الله بارض هوان الحق بنا نواسي انت كان ملك في الجاهلية كعب ابن مالك. كان مالك مش يعني في ايام في ايامه الاولى قبل ان يسلم يعني. فيقول له انت ما - [00:13:07](#)
جعلك الله بارض هواه. تعال نديك لمن نبوءك المناصب ونعطيك والكلام ده. فقال واما هذا ايضاً من البلاء واخذ الخطاب فيه النار. في هذه اللثناء وفي هذه الاغراء الشديد من واحد بيقول له تعالى الحق - [00:13:27](#)

نواسك تترك دين محمد صلى الله عليه وسلم وتلحق بنا واحنا نديك مكانتك. تمام؟ لم يجد فيه على النبي عليه الصلاة والسلام ولا على المسلمين ما زعلش منهم. في هذه اللثناء اراد ان يفرج عما في صدره. فذهب الى بستان ابن عمه - [00:13:47](#)
وهو احب الناس اليه. حاول يدخل من باب البستان مغلق فتسور الجدار تسلق الجدار وبينزر فاذا ابو قتادة جالس في بستانه فالتقى عليه السلام. قال السلام عليك يا ابا قتادة. قال - [00:14:07](#)

كعب فوالله مارد علي السلام. فقلت يا ابا قتادة الا تعلم اني احب الله ورسوله فقال الله اعلم قال فنزلت وعيناي تذرفان نداء ده احب الناس اليه. سبحان الله. وابو قتادة وحده. لكن هؤلاء كانوا يراقبون الله عز وجل ويعلمون - [00:14:27](#)
سلفاً ان الرجل اذا فعل الفعل من خلف الظهر سيكشفه الله تبارك وتعالى في قرآن او يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم جاب قصة حاطب. نعم. وحافظ بن ابي بلتعة وجبريل نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واوحى اليه. ان حطب ابن ابي بلتعة انما ارتكب - [00:14:57](#)

وحتى كان ابن عمر يقول ما كنا ننسب الى نساءنا والوحي ينزل. خشية ان ينزل فينا القرآن فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. انبسطنا. يعني كان يخشى مسلاً ان هو آآ يتكلم مع مراته آآ باربحية - [00:15:17](#)

فينزل قرآن ان هذا لا يجوز او ان هذا محرم او انه كيف فعلت هذا كما عاتب الله عز وجل اقواما في القرآن نعم. كانوا يخافوا من حاجة زي كده. ان ينزل القرآن. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. انبسطوا - [00:15:37](#)

ضموا وضمنوا انه لن ينزل وحي آآ من السماء انبسطوا وتكلموا على سجيتهم. رفع الله قدرك في الدارين. احب في الله يكون بهذا الكلام الرائع المانع مع شيخنا الحبيب قد وصل مركبنا الى مرساة في هذه الليلة باذن الله عز وجل. على امل ان نلتاقم على الخير والطاعة في - [00:15:57](#)

القادمة باذن الله عز وجل من برنامجكم عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويدي وحتى نلتاقم نقول لكم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:17](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:16:37](#)